قوله تعالى وما يعدهم الشيطان إلا غرورا أي باطلا يغرهم به فأما المحيص فقال الزجاج هو المعدل والملجأ يقال حصت عن الرجل أحيص ورووا جضت أجيض بالجيم والضاد بمعنى حصت ولا يجوز ذلك في القرآن وإن كان المعنى واحدا لأن القراءة سنة والذي في القرآن أفصح مما يجوز ويقال حصت أحوص حوصا وحياصة إذا خطت قال الأصمعي يقال حص عين صقرك أي خط عينه والحوص في العين ضيق مؤخرها ويقال وقع في حيص بيص وحاص باص إذا وقع فيما لا يقدر على التخلص منه ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون ا ولیا ولا نصيرا .

قوله تعالى ليس بأمانيكم في سبب نزولها ثلاثة أقوال .

أحدها أن أهل الأديان اختصموا فقال أهل التوراة كتابنا خير الكتب ونبينا خير الأنبياء وقال أهل الإنجيل مثل ذلك وقال المسلمون كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم الأنبياء فنزلت هذه الآية ثم خير بين